

# الفصل الأول

## الإطار العام للبحث

### ١-١ المشكلة التي يعالجها البحث:

لقد أدركت حكومة المملكة العربية السعودية أهمية الحاسب الآلى فى التنمية الإدارية بوصفها أداة لتسهيل وتبسيط الإجراءات الإدارية وبالتالي زيادة إنتاجية الموظفين، وأداة للمساعدة فى اتخاذ القرار وإحكام الرقابة منذ زمن بعيد. ويستدل على هذا الإدراك لأهمية الحاسب الآلى من خلال خطط المملكة التنموية المتعاقبة ابتداءً من الخطة الخمسية الأولى. وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد من قبل الدولة فى استخدام الحاسب الآلى فى المنشآت الحكومية وتوطين هذه التقنية، إلا أنه ما زال لدى الكثير من المختصين والباحثين شعوراً عاماً بعدم استخدام الحاسب الآلى فى الجهات الحكومية بالشكل الأمثل، وبالتالي عدم استغلال هذه التقنية بالشكل الذى يتلاءم مع طموحات المملكة. لذلك يسعى هذا البحث إلى التعرف على واقع الاستفادة من الحاسب الآلى فى الجهات الحكومية، كما يهدف إلى التعرف على أهم المعوقات التى تحول دون استخدامه بالشكل الأمثل الذى تسعى إليه الدولة.

### ٢-١ أهمية البحث والإضافات العلمية:

تتبع أهمية هذا البحث من حيث الفترة الزمنية التى أجرى فيها والتى تتزامن مع بداية القرن الواحد والعشرين الميلادى الذى يشهد تحولات كبيرة ومتسارعة فى مجالات المعلوماتية والاقتصاد والسياسة التى أصبحت متداخلة - خاصة فى ظل أنظمة التجارة والاستثمار العالمية الجديدة. كما تتبع أهميته من خلال اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية فى مجال الحاسب الآلى واستخداماته فى الجهات الحكومية بهدف تطوير العمل الإدارى فيها وما يصاحب ذلك من زيادة فى الإنتاجية وتسهيل وتسريع للإجراءات الإدارية. أما فيما يتعلق بالإضافات العلمية، فيستمد هذا البحث أهميته من بعدين. البعد الأول يمثل توثيقاً لوضع وحدات الحاسب الآلى فى الجهات الحكومية على مستوى المملكة

العربية السعودية فى هذه المرحلة المهمة من التاريخ خاصة بعد مرور مائة عام على تأسيسها، أما البعد الثانى فىممثل تحديداً لأهم المعوقات التى تحول دون استفادة الجهات الحكومية من الحاسب الآلى بالشكل الأمثل واقتراحاً لبعض الحلول التى من شأنها أن ترقى بمستوى الاستفادة منه.

### ١-٣ أهداف البحث:

الهدف الرئيسى لهذه الدراسة - بالإضافة لتوثيق حالة وحدات الحاسب الآلى بالمملكة - هو التعرف على واقع الاستفادة من الحاسب الآلى فى الجهات الحكومية بالمملكة العربية السعودية وأهم المعوقات التى تحول دون تحقيق الاستفادة المثلى منه، واقتراح بعض التوصيات التى من شأنها زيادة مستوى الاستفادة من الحاسب الآلى. ويتفرع من الهدف الرئيسى الأهداف الفرعية التالية:

- ١- التعرف على واقع إدارات الحاسب الآلى بالجهات الحكومية من حيث:
  - \* الخصائص الديموغرافية للمشرفين على الوحدات الإدارية للحاسب الآلى فى الجهات الحكومية.
  - \* خصائص إدارات الحاسب الآلى (مثل ارتباطاتها التنظيمية ضمن الهياكل التنظيمية للجهات الحكومية، وأعداد العاملين فيها).
  - \* البيئات الحاسوبية.
- ٢- التعرف على أهم مستخدمى الحاسب الآلى ومناسبة الطرق المستخدمة.
- ٣- التعرف على مدى (أو درجة) الاستفادة من الحاسب الآلى.
- ٤- التعرف على أهم المعوقات التى تحول دون الاستفادة المثلى من الحاسب الآلى فى الجهات الحكومية.
- ٥- اقتراح بعض التوصيات التى من شأنها زيادة مستوى الاستفادة من الحاسب الآلى بالجهات الحكومية.

## ١-٤ تساؤلات البحث:

يجيب البحث، فى إطار أهدافه، عن عدد من التساؤلات منها:

- ١- ما هو المستوى التنظيمى لوحدات الحاسب الآلى فى الجهات الحكومية؟
- ٢- ما هى الخصائص الديموغرافية للمشرفين على وحدات الحاسب الآلى فى الجهات الحكومية؟
- ٣- ما هى طبيعة وخصائص نظم الحاسبات الآلية المستخدمة فى الجهات الحكومية؟
- ٤- ما هى أحجام وحدات الحاسب الآلى فى الجهات الحكومية؟
- ٥- هل هناك علاقة ما بين أحجام وحدات الحاسب الآلى والمؤهلات العلمية للمشرفين عليها؟
- ٦- هل هناك علاقة بين المسميات الوظيفية للمشرفين على وحدات الحاسب الآلى وتخصصاتهم العلمية؟
- ٧- هل هناك علاقة بين أحجام وحدات الحاسب الآلى وارتباطاتها التنظيمية؟
- ٨- هل هناك علاقة بين نسبة الموظفين المستفيدين من الحاسب الآلى فى الجهات الحكومية وأحجام وحدات الحاسب الآلى؟
- ٩- ما هى درجات استخدام الحاسب الآلى فى الجهات الحكومية؟
- ١٠- هل هناك علاقة بين أحجام وحدات الحاسب الآلى ودرجات استخدامه فى الجهات الحكومية؟
- ١١- ما هى درجات الاستفادة من الحاسب الآلى فى الجهات الحكومية؟
- ١٢- هل هناك علاقة بين أحجام وحدات الحاسب الآلى ودرجات الاستفادة منه؟
- ١٣- ما هى أهم المعوقات التى تواجهها وحدات الحاسب الآلى؟
- ١٤- هل هناك علاقة بين أحجام وحدات الحاسب الآلى وحدة المعوقات التى تواجهها؟
- ١٥- ما هى المقترحات التى من شأنها الرقى بدرجة الاستفادة من الحاسب الآلى فى الجهات الحكومية؟

## ١-٥ حدود البحث ومجاله الزمني:

مما لاشك فيه أن موضوع البحث موضوع متشعب لكونه يتطرق إلى جوانب عديدة تتعلق بالحاسب الآلي وبالتالي تصعب معالجتها من خلال بحث واحد أو مجموعة بسيطة من الأبحاث دون وضع بعض المحددات. لذلك تتمثل أهم محددات هذا البحث فيما يلي:

١- اقتصرت الدراسة على الجهات الحكومية دون التطرق لواقع الاستفادة من الحاسب الآلي في القطاع الخاص بالمملكة، أو المعوقات التي يواجهها هذا القطاع الهام والحيوي الذي يكمل القطاع الحكومي.

٢- اقتصرت الدراسة على استقصاء ودراسة آراء المشرفين على إدارات الحاسب الآلي وذلك لكون هذه الفئة من الموظفين هي الأقدر على إعطاء صورة شاملة ودقيقة عن وضع إدارات الحاسب الآلي بالجهات الحكومية. كما اقتصرت الدراسة على المشرفين على الإدارات الرئيسية للحاسب الآلي في الجهات الحكومية - بغض النظر عن المدينة التي تتواجد فيها هذه الإدارات - وبحيث يكون لكل جهة مشرف واحد لتمثيلها وذلك للأسباب التالية:

\* صعوبة حصر جميع المشرفين على إدارات الحاسب الآلي بالجهات الحكومية.

\* حتى لا تتأثر نتائج البحث بسمات بعض الجهات الحكومية التي يوجد فيها عدد كبير من وحدات الحاسب الآلي (مثل الجهات العسكرية أو التعليمية، على سبيل المثال).

أما فيما يتعلق بالمجال الزمني للدراسة فقد بدأت عملية جمع البيانات مع بداية شهر رجب من عام ١٤٢١هـ وذلك من خلال توزيع أداة جمع بيانات الدراسة مشفوعة بخطابات رسمية على كافة الأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية (المدرجة في الملحق رقم (١)). ويحتوي الملحق رقم (٢) على نموذج لأداة جمع البيانات ونموذج للخطاب المرسل. كما أعقب ذلك مخاطبة الجهات الحكومية التي لم تتجاوب مع الخطابات الأولية مرة أخرى - حسب ما هو متبع في مثل هذه الدراسات - بعد شهر من إرسال الخطابات الأولية، وفي نهاية شهر شوال من عام ١٤٢١هـ بدأت عملية ترميز وإدخال بيانات الاستبانات الواردة في الحاسب الآلي، ومن ثم بدأت عملية تحليل ودراسة البيانات.